

غريب الحديث لابن قتيبة

" من الرجز " ... ما لك لا تذكر أمّ عمرو ... إلا لعينيك غروبٌ تجري
قال أبو زيد : الغروب : الدموع حين تخرج من العين . والغروبان من كل عين
مُقدّمٌها ومؤخّرٌها .
قال الأصمعي : وأصل هذا كُلبٌ : الدلو . والغرب في غير هذا حَدٌّ الشيء . ويقال في
الرجل غروبٌ أي : حَدٌّ . ومنه حديث لابن عباس آخر سُئِلَ عن السَّلاَفِ فقال : " أَعَن
أبي بكر ؟ كان واللهِ بِرّاً تقيّاً من رجل كان يُصادى منه غروبٌ " .
وسُئِلَ الحسنُ عن القُبُلَةِ للصائم فقال : " إني أخاف عليكم غروبَ الشَّبابِ " .
وقالت عائشة رضي الله عنها : " لم أرَ امرأة خيراً ولا أكثر صدقة وأوصل لرحم
وأبذل لنفسها في كلِّ شيء يُتقرَّبُ به إلى الله جلَّ وعزَّ من زينب ما عدا سورة
من غروب كان فيها توشك منها الفِئّة " .